شباب من ساحة الاعتصام.. يصرخون:

الأحزاب اختطفت صوتنا وحتى المنصة ضاقت بنا!!

الاعتصامات تحولت إلى مهرجانات انتخابية.. والحل في الحوار

■، كانوا السباقين للاعتصام أمام جامعة صنعاء هدفهم واضح وصريح ومحدد المطالبة بوظيفة أو منحة دراسية أو توجيه رسالة للحكومة بإصلاح الأوضاع العامة وهي مطالب مشروعة.

لكن فجأة تسللت الأحزاب لتركب أكتاف وأعناق الشباب.. شباب عاشوا تجربة مريرة نترككم لتقرأوا بعض تفاصيلها كما وردت من قلب الحدث الذي اختلطت أوراقه وتنافرت مقاصده..

شباب التقتهم «الثورة» ليقولوا ما لديهم بغض النظر عن بقاء بعضهم في ساحة الاعتصام وانسحاب آخرين، فالحقيقة الأهم أن تقال.. فإلى الحصيلة:

لقاءات/اسكندر المريسي

■ حمزة يحيى محمد البعداني

■ صالح محمد محسن

■ علي صالح أحمد

■ معين محمد أحمد

■ نشوان عبدالله العسلي

في الساحة تغيرت الأمور

● معين محمد أحمد- طالب قسم محاسبة قال:

كوني أحد الشباب المعتصمين في ساحة الجامعة سلمياً وحيث كانت لنا مطالب مشروعة كنا ننادي من أجل تحقيقها مثل مشكلة البطالة وخاصة عند الشباب الذين تخرجوا من الجامعات ولم يحصلوا على فرص للعمل وكان هدفنا من الاعتصام أن نبلغ رسالة إلى الرئيس أو الحكومة من أجل تحقيق مطالبنا إلى جانب ذلك محاربة الفساد في بعض أجهزة الدولة وهذه أهداف كل مواطن يمني فكانت هذه المطالب هي سبب اعتصامنا في الجامعة..

ولكن بعد مرور أيام شعرنا بأننا لم نحقق ما كنا نصبو إليه أي أن المدة قد طالت، حينها وجدنا ما يعرقل ثورة الشباب السلمية التي كنا ننادي من أجل تحقيق مطالبنا وهي دخول الأحزاب السياسية إلى الساحة هنا تغيرت الأمور وانقسمت الساحة إلى قسمين ثورة شباب سلمية نطالب بحقوق مشروعة والقسم الآخر صراع أحزاب سياسية من أجل الوصول إلى السلطة والتي تطالب بإسقاط الرئيس وهذا ليس مطلب الشباب.

أيضا ما عرقل ثورة الشباب ما كنا نشاهد ونسمع من التشويه لثورتنا من عبارات السب والشتم لشخص الرئيس والصور المسيئة له وقلنا هذه التصرفات لا تخدم ثورتنا وكانت سبباً في انسحاب كثير من الشباب إضافة إلى سيطرة الأحزاب على الساحة وخاصة المنصة الإعلامية فإذا أراد أحد الشباب أن يلقي كلمة كان لا بد له الرجوع إلى اللجنة الإعلامية التابعة لحزب الإصلاح.

كذلك التحدث باسم الشباب وذلك من خلال التصريحات لبعض الأشخاص فقد جعلوا أنفسهم كأنهم قادة وزعامات أي عرفنا أنهم يريدون أن يوصلوا إلى السلطة على رؤوس الشباب أي ليس هدفهم بناء الوطن ومحاربة الفساد وإنما هدفهم الوصول إلى السلطة.

الحل بوجهة نظري في الخروج من الأزمة أن لا ينجر الشباب وراء الأحزاب ومطالبهم وطالما هي أزمة أحزاب فإن الحوار هو المخرج الرئيسي لهذه الأزمة لتجنيب البلاد ويلات الحرب والصراعات القبلية وبعدها إجراء انتخابات حرة ونزيهة وإلا فإن مصير الوطن إلى الهاوية وهذا ما لا نريد أن يحدث ليمننا الحبيب لو قدر الله.

لهذا قررت الانسحاب

● أما الشاب صالح محمد محسن- مهندس مكنيك فيقول:

كوني أحد المعتصمين هنا أطالب بتوفير فرص عمل والتوظيف للطلاب الخريجين وتشجيع الشباب على مواصلة الدراسة وتسهيل الامكانيات لذلك.. وأيضا مكافحة الفقر والبطالة .

وتحقيق مطالب الشعب الأساسية مثل توفير الخدمات الصحية والطبية ومعالجة أرتفاع الأسعار وخاصة في السلع والخدمات الأساسية كونها هي مطالب يسعى الشعب إلى تحقيقها كانت هذه هي مطالبنا الرئيسية وهي أهداف الشباب التي كنا ننادى من أجل تحقيقها لكن ما فوجئنا به داخل الساحة أن قادة اللقاء المشترك تنزل إلى الساحة وتحرضنا بأن نتلفظ بألفاظ سيئة لا تليق بنا كأبناء يمن الإيمان فقلنا سنتحمل لمدة أسبوع حتى يغيروا ما بأنفسهم ويغيروا نهجهم الذي يسعى للحصول على الكرسي، لأنه اتضح أنهم يريدون أن يستخدمونا كدروع بشرية للفتنة وتحن كشباب متعلمين فإن سلامة الوطن أغلى ما في الكون بالنسبة لنا:

ولكن كلما مر يوم زادت حدة الألفاظ السيئة تتطور إلى حد السفاهة، وهذا هو أحد الأسباب الذي أخذ الشعب ينظر إلى ثورتنا بنظرة سيئة وبدلا ماكان ينظر الشعب إلينا فوجأ الشعب بنا كمطالبين بحقوق لنا مشروعة أصبحنا مذمومين أمام الشعب وضاع صوتنا في زحمة الأحزاب والأجندات الخارجية.

وكان الأمل الكبير بأن حقوقنا ستنفذ وكانت الفرصة منا كشباب اعتصام نحاسب الفساد في الدولة عن طريق فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلا أن الفتاوى من قبل قادة الأحزاب غيرت المسار بسبب التدخل الحزبي المتطرف وكل واحد منهم هدفه الحصول على الكرسي وليس هدفه بناء وطن أو وحدة وطن فلا يهمه إلا مصلحته الشخصية.

وتذكرنا تاريخ رجل وطني كبير وله منجزات رجل اسمه علي عبدالله صالح، فإذا كنا شباب مثقفين ومتمتعين بالعلم ننكر فضل الله ثم فضل هذا الرجل فماذا سيخطر على الناس الذين هم محرومون من العلم كأبائنا الذين عاشوا في عهد الإمامة لذلك أعدنا النظر وأنسحب منا كثير بسبب التدخل الحزبي والنفعي من قبل البعض واللحاق بركب الوطن الذي يهمنا أمنه واستقراره كما يهمنا الحصول على حقوقنا المشروعة.

وأضاف: وما حصل في الساحة أن قام الاتحاد العام لطلاب اليمن الذي يدعي أصحابه أنهم «الفردوس الأعلى في الجنة» وهم محسوبون على التجمع اليمني للإصلاح .

قاموا بوضع كشوفات لكل الأعضاء التابعين لهم.. وذلك بتنصيبهم وزارات ووكلاء وزارات ومحافظين ووكلاء محافظين وقادة في الجيش ومدراء عموم ومدراء إدارات ونسوا أن من قام بالاعتصام هم الشباب الانقياء شباب الاعتصام وليس شباب التغيير.

لأن كلمة تغيير تعني هي تدمير بنية تحتية لوطننا الحبيب بل وهي حقد على رجل كان له الدور العظيم في بناء هذا الوطن في كل مجالات التنمية.

كما أن طائفة من المشائخ جعلت من نفسها زعامة مقدسة وهي لم تذكر من قبل، تريد أن تكون هي من قاده الثورة ولكن هؤلاء المشائخ وأحزاب اللقاء المشترك أثبتوا فشلهم الشرعي والدستوري، في انتخابات حرة ونزيهة ، وأستغلوا هذه الفرصة وجعلوها مصيدة للآخر ولكن نعاهد الله ونعاهد الوطن الحبيب أننا مثلما بدأناها سلمية سننهيها سلمية

الحلول من وجهة نظر الأخ صالح محمد محسن هي بأيدينا كشباب مثقفين وأبدأ برأيي الشخصي هو أن تخمد الفتن ونطفيها كما نطفي النار- لأن دماء الشعب والشباب الأبرياء أمانة في أعناقنا كوننا كأصحاب وعي وعلم ومعرفة بدأنا إشعال موجة الاعتصامات في الساحات العامة.

وأدعو أحزاب اللقاء المشترك أن يثبتوا نجاحهم الكبير عبر صناديق الانتخابات وليس عبر دماء أبناء الوطن الحبيب لأنهم لم يخلدهم التاريخ بهذه الطريقة - بل ولن يمجدهم - فقد ضللوا على كثير من الشباب بسبب أفكارهم الخاطئة والمضللة.

كما نناشد فخامة الرئيس بأن يلبي مطالب الشباب المشروعة ولن يتم ذلك إلا عبر محاسبة المسئولين الفاسدين في الدولة ممن تسببوا في حرماننا من الحصول على وظيفة

أيضا أدعو أحزاب اللقاء المشترك إلى الحوار والتصالح من أجل سلامة الوطن ونعتبر من الذي يحصل الآن في ليبيا.

كنا وقوداً للسياسة

● ويقول علي صالح أحمد- خريج تجارة- إدارة أعمال:

نحن ضمن الشباب المعتصمين وحيث خرجنا من الساحة قبل أسبوع وذلك كنا نعتقد أننا شباب لدينا مطالب وتحملنا وصبرنا وصمدنا ولكن الأيام كشفت لنا أشياء وأشياء والتي منها .

هو أنه أتضح لنا أن هذا الاعتصام تحول إلى مجاميع من الناس تجمعوا بدعم وتمويل من حميد الأحمر وغيره لكي يثبت للرئيس أن لديه قاعدة جماهيرية عريضة وأنه قادر حتى يسقط الرئيس..كما أتضح لنا أنهم جميعاً يركبون فوق الشباب، وها أنذا من ضمن المعتصمين وأنتمي للحزب الاشتراكي قلت يوماً وعند سماعي أن مصابين من الشباب دخلوا المستشفى الميداني فقلت سوف أدخل وأشوف وأزور هؤلاء إلا أنني منعت من الزيارة والدخول.. فظليت أفكر لماذا منعت؟ لماذا لا تكون هذه الأمور مفتوحة..؟ ما الداعي لمنعنا.. وبعدها كنا نسمع من إعلام الدولة أن القتلى والمصابين يتم الاتيان بهم من مستشفيات خاصة.

فشكينا وقلنا قد يكون هذا صحيحاً.. لأنه لماذا حجبوهم علينا..؟

الشيء الثاني: ظهرت نزعة المراقبة والتجسس من قبل البعض للشباب وكأننا في جهاز أمن وليس في ساحة الحرية،، هذا إلى جانب أننا نحمل قيادتنا في المشترك وخاصة للاشتراكي والناصري ان كانوا يعلمون أننا كوقود نستخدم لشخصيات ولم يبلغونا لأنه في الأخير هم يتحملون أي نتائج لأنهم لم يطلعونا بما يدور وراء الكواليس..

وما زاد من مصداقية ما كنا نفكر فيه ونرغب في الخروج من الساحة هو يوم الأربعاء الماضي وكعادتنا ننتظر صدور صحيفة «الوسط» التي نقرأها ونصدقها لأنها صحيفة فيها من التحليلات والقراءات المحايدة والتي لا تتعصب لأحد وتكتفي بنشر وتحليل ما يدور دون مكايدة أو تضليل فقررنا الخروج..

هذا إلى جانب أننا لمسنا أن الشباب المنقي للإصلاح وخاصة الإعلاميين هم أصلاً موظفون من الدولة وموزعون في أجهزتها الإعلامية ويتقاضون الرواتب والمكافآت ويعملون في صحف الإصلاح وقنواتهم ونحن لا أصبحنا مع الدولة ولا مع المعارضة وما نتلقاه كله هو أوهام ووعود بالمناصب .

والشيء الآخر أننا عندما نسمع قناة سهيل تقول أن التوجيه المعنوي يقوم بطبع أوراق على حسابهم لتوزيعها.. وهذا يعد مخالفة.. بينما نكتشف أن صحيفة الأهالي والمصدر.. وموقع مأرب برس.. يتم تموينهم من الفرقة الأولى مدرع وغيرها.

وما يسعنا في الأخير إلا أن نوجه رسالة لمحمد المقالح أين كنت من قبل كتابتك لمقالك هزلت- هزلت- هزلت، هل كنت لا تعلم بما يدور أنت وياسين،، أم كنتم مثل الأطرش في الزفة مهمتكم الحشد والكلام وأثناء الحوار والتوقيعات ليس لكم وجود.

● نشوان عبدالله العشملي- كلية التجارة قال:

كانت وجهة نظرنا مطالب شبابية لإصلاح الفساد في أجهزة الدولة إلى جانب مطالبتنا بإيجاد وظائف لكي نعيش خاصة ونحن خريجين جامعة كيف نتفرج إلى الشارع إلى جانب أن الاعتصام السلمي قد يمثل لنا فرصة لتحقيق مطالباً والضغط على الدولة وإشعارها أن الطريقة التي تسير بها هي إلى الهاوية، هذا في البداية.. ولم نكن نفكر أصلاً بإسقاط النظام أو توجية السب والشتم له بتلك الطريقة بل كان هدفنا إسقاط الحكومة إذا لم تلبِ مطالبنا..

قفزوا على مطالبنا

● أما بشأن الأحزاب هي أصلاً- ركبت موجة الشباب ولها مقاصد سياسية وهذا من حقهم.. هم فكروا بإسقاط الرئيس ورحيله فهم قفزوا على مطالبنا رغم أنه كان عليهم أن يتماشوا مع سياساتنا واتجاهاتنا والآن تحولت إلى احتقانات واسفزازات ومبادرات وغيرها وما أزعجنا هو الانقسامات الحاصلة حالياً داخل ساحة الاعتصام والسيطرة من قبل جهات وغيرها..

الحلول من وجهة نظري وأنا كنت أحد المعتصمين الآن ما دام أن الأطراف السياسية قد وصلت إلى طريق مسدود وذلك أن عملية الرحيل حالياً أصبحت صعبة جداً وذلك لأن أطراف الخلاف أصبحت كثيرة ومتعددة وهذا ما أفقد الثورة بريقها، وأنا أعتقد أن ما يسمى بالثورة فشلت وأصبحنا وكأننا في مهرجانات إنتخابية كل له حشود ولا يستطيع أحد أن يتجاهل حشود الآخر مهما كان كما أن الحلول الآن هي العودة إلى طاولة الحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتجنيب البلاد شر الفتن خاصة وأن بلدنا أصبحت لا تتحمل أكثر من ذلك.. وما يؤكد ذلك هو أن البعض يريد أن يقلد ما حصل في مصر وهنا مصر غير اليمن من وجهة نظري ففي مصر خرج الشارع كله ضد مبارك والحزب الوطني لم يستطع أن يحشد ألف شخص لكن عندنا الرئيس عاد إلى حزبه وحشد الملايين ولا مخرج لنا غير العودة إلى الحوار وتجنب لغة التصعيد والتجاوز على الدستور..

لأنه في حالة تنازل الرئيس سنجد اليوم الثاني أنصار المؤتمر سيخيمون ويطالبون بسقوط رئيسهم وحكومتهم وهكذا لن نخرج من هذه الدوامة والحل برأي:

هو المبادرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية وفتح صفحة جديدة ومحاسبة ومراقبة المخلين من قبل الأحزاب وأن يكمل الرئيس فترته إلى ٢٠١٣م هي سنة لا فرق لأنه إذا كانوا قد صبروا فترة ٣٣ سنة فعليهم أن لا يعيقوا الرئيس من إكمال فترته الشرعية وبعدها نتنافس على الرئاسة سلمياً وبمراقبة دولية وإقليمية للانتخابات وهنا سنسطر أروع الانتصارات وسينطبق علينا الإيمان يمان والحكمة يمانية.

هذا ماكنا نريد

● وتحدث إلينا: حمزة يحيى محمد أحد الشباب المتواجدين مع ساحة الجامعة قائلاً: كنا في البداية اعتصامنا سلمي ونحن شباب عاطلون سئمنا الحياة وشعرنا أن هذه الفرصة هي فرحتنا للتصعيد لتحقيق مطالبنا خاصة ونحن عاطلون عن العمل وبعدما شفنا ثورة مصر وتونس.

وكنا ننوي تجميع الشباب العاطلين وخاصة من الذين هم جامعيون وبدون عمل ونشكل كيانات ونسجل أسماءنا ونتجه للإعتصام إلى رئاسة الوزراء والرئاسة ولن نبرح إلا بتحقيق مطالبنا وتوظيفنا وتصليح أحوالنا المعيشية التي نعاني منها.

وإذا نوينا التصعيد فنطالب بصراحة بإصلاحات جذرية للدولة التي منها إزالة الفساد والمفسدين من أجهزة الدولة ومحاسبتهم ومحاكمتهم وكنا نفكر أننا بشأن ذلك سننسق مع أحزاب المعارضة لتزويدنا بملفات فساد مسؤلين تدينهم ونحن كنا سنتبناها ولن نبرح إلا بتحقيق هذه المطالب كونها أثرت وضرت الجميع هذا ما كنا نقصده من عتصامنا لكننا فوجئنا بدخول مجاميع كثيرة إلى الساحة ودخلت الأحزاب السياسية واختطفت مطالبنا وحولتها إلى «رحيل» وشتم ومقاضاه أغراض بين قوى سياسية وحاولنا نتجاوز وصمدنا في ساحات الاعتصام رغم المأحاكات التي كانت تحصل واستغلال المنصات وحتى أصبحنا نرى ونشاهد من يمثلنا دون علمنا فقلنا سنصمد عسى ونجرب فكرتهم المنادية بالرحيل لكننا بعد أن مضت شهور لا تحققت مطالبنا اكتشفنا أننا وقعنا في فخ وأصبحنا نتهم المشترك أنه هو الذي خطف وضيع مطالبنا وما زاد من تذمرنا أنه عندما شعرنا أن أطرافاً معينة ومحسوبة على جهات أصبحت تستغل الشباب وتدعوهم للخروج إلى مسيرات ونحن لا ندرك مسارها واتجاهها والقصد منها، وهم أصلاً يريدون من تلك المسيرات توجيه رسائل استفزاز للطرف الآخر وعندما شاهدنا جميعاً ما حدث عند مدينة الثورة الرياضية من صدامات وقتلى وجرحى انصدمنا وقلنا ما في داعي نتجه إلى مكان فيه معتصمون من الطرف الآخر خاصة وأن الشيخ عبدالمجيد الزنداني كنا قد سمعناه يقول إذ وجد اعتصامات في مكان ما فعلى الطرف الآخر أن لا يتجه إلى مكان يوجد فيه اعتصامات وهو ما كان محقاً بقوله لأنه لو كان مثلاً المعتصمون الذين هم في ميدان التحرير خرجوا بمسيرات إلى عند الجامعة وحصل احتكاكات ومصادمات من سيتحمل المسئولية ومن سيكون السبب هم المعتصمون في التحرير كونه استفزازاً كما أن السفير الأمريكي كان دقيقاً عندما نعت المعارضة بتجنيب الاستفزازات وهذا ما جعلنا نفكر وقررنا الخروج بعد أن رأينا أنفسنا ضحية لأطراف سياسية تريد أن نكون مطية لها.

الحلول أنا أرى أن الاعتصامات إذا طالت فشلت ولا مخرج غير الحوار والجلوس معاً لتجاوز الأزمة بدلاً من أزهاق المزيد من الأرواح لصالح أطراف سياسية وخاصة بعدما سمعنا من قناة العربية لتعليق أحد الصحفيين السعوديين وهو يرد على سؤال المذيع أن مشكلة اليمن تختلف على مصر وتونس وأن المختلفين في اليمن كثر وأن التنحي صعب جداً بعد ما جميع الأطراف بينهم مؤيدون وهو محق لأنه لا يمكن لأحد تجاوز شعبية الآخر.

نصيحة للأحزاب

● كنا قد التقينا- عادل صالح أدريس - في ساحة جامعة صنعاء والذي قرر الخروج من ساحة الاعتصامات بعد أن اتضح له بأن الخلاف الحقيقي هو بين أحزاب وتجار وقوى نافذة وقال بأن هذه الساحة ساحة اعتصام للشباب وإنما هي ساحة للفوضى وتصفية الحسابات لذلك أوجه دعوة إلى كل الشباب الذين لا زالوا معتصمين من الإشتراكي والناصري والمستقلين للخروج من ساحة الاعتصامات.. وذلك لأن هذه الاعتصامات أنحرفت عن مسارها وتم اختطافها من قبل «حزب الإصلاح».. والسبب الثاني أن هذا الاعتصام نجح في حرمان طلاب الجامعة من أكمال دراستهم وإفشالهم سنة كاملة..

إلى جانب أن بعض العناصر القيادية في حزب الإصلاح داخل الساحة هم فاشلون دراسياً.. وبدليل أن الشخص الذي يقود اتحاد طلاب اليمن هو فاشل دراسياً وراسب لأكثر من عشر سنوات في الجامعة وفصله كان ضرورة حتمية..

هذا ودعوتنا لخروج شباب الاشتراكي والناصري أتت من الحرص عليهم لأنهم لا فائدة لهم وليس لهم أي مصلحة من الاعتصامات.

وقال أن حزب الإصلاح لديه مقاضاه أغراض مع الدولة مضيفاً أن الإصلاح هو بمثابة دولة يمتلك الاعتمادات من الدولة ولديه الشركات والمستشفيات الخاصة والجمعيات الخيرية ويسخرها لصالح أعضائه وأنصاره دون غيرهم..

إلى جانب أن لديهم العقارات والأراضي والتجارة وغيرها ويفهمون الدولة طبقاً لمصالحهم أي لدى قربهم أو بعدهم من السلطة.

وإلا كيف نفهم أحد قياداتهم «يقول أنه لدى مجيء الرئيس كان نظاماً جمهورياً كروؤساء من قبله كانوا لا يمتلكون مشروع حكم في المعظم الغالب».

والآن يطالب برحيله.. إلى جانب أن الاشتراكي والناصري لا يوجد ما يجعلهم يستمرون في الاعتصامات لأنهم لا يوجد لديهم أي مصالح تجعلهم يتعصبون وسألوا قيادتهم أين يسكنون؟؟ وما هي أنواع سياراتهم ومستقبل أبنائهم مقارنة بأعضاء الإصلاح أسفل الهرم فسنجد لا مقارنة بين قيادات الاشتراكي والناصري وأعضاء الإصلاح الصغار فلماذا نكافح كما أن التغيير المزعوم هو تغيير الرئيس بحميد الأحمر وستظهر الحقيقة قريباً ويتجلى الوضع.

الحلول أرى أن المبادرة الخليجية هي الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة فعلى الأخوة في اللقاء المشترك أن يحكموا العقل والمنطق والعودة إلى جادة الصواب من أجل سلامة وطننا الحبيب.

شـاب يسـأل: لماذا منعـوني من زيارة زمـيلي في المسـتـشـفى الميـداني؟